

الباب الأول

مقدمة

أ. تمهيد المشكلة

الظروف الحالية للتعليم في إندونيسيا المكتسبة ينالها الاهتمام من مختلف الأطراف. معظم الاهتمام إلى النوعية الرديئة للمتخرجين من المدارس أو المؤسسات التعليمية بشكل عام. وسوء نوعية هذا طبعا تسببه العوامل المختلفة التي تحدث في عملية التعلّم التي اضطلعت، واحدى منها هو عامل اللياقة أو نوعية الكتب المدرسية المستخدمة.

كما هو المعروف أن الكتب المدرسية لها دور مهم للوسائل التعليمية في الفصول الدراسية وجزءاً أساسياً في النظام التعليمي. يرجع ذلك إلى أن الكتاب أداة هامة جداً لتقديم المناهج وتحقيقها. لأن دورها أمر أساسي لذلك تقدم وتأخر تعليم أمة يمكن أن تتبّع من عالو وانخفاض جودة نص الكتب التي يقرأها الأطفال.

الكتب المدرسية أحد أنواع الموارد التعليمية. الكتب المدرسية أيضاً نوع واحد من الكتب التعليمية التي تغطي مجموعة واسعة من المواد التي سوف يتمّ بها التعلّم. بيكون (1935) وضّح وضوحاً في تاريجان وتاريجان (2009:12) اقترح أن الكتب المدرسية هي الكتب التي تم تصميمها للاستخدام في الفصول الدراسية، وجمعت بعناية واعدتها خبراء أو خبراء في الميدان وتكون مجهزة بوسائل التدريس المناسبة الموافقة.

مماثلة مع الرأي أعلاه، وزير التربية الوطنية المنصوص عليها في Permendiknas رقم 2 في عام 2008 كتب أن الكتب المدرسية هي:

كتب مرجعية الزامية لاستخدام في الوحدات الخاصة بالتعليم الابتدائي والثانوي أو الكلية التي تحتوي على مواد تعليمية من أجل زيادة الإيمان، والإخلاص والأخلاق والشخصية، والتمكن من العلم والتكنولوجيا،

وزيادة الاحساس والقدرة الجمالية وترقية الحركية والصحة وضعت استناداً إلى المعايير الوطنية للتعليم.

حاليا تزويد الكتب المدرسية التي قدمت منها مشروع الساحة والحقول الذي يستفيد ماديا لبعض الأطراف، في حين أقل المعلم بعرفة كيفية إنشاء واختيار الكتب المدرسية وكيفية تطبيقها في الفصل. وجود الكتاب المدرسي بخاصة الكتاب المدرسي باللغة العربية يعتبر أقل معيارا وظيفيا.

حصلت الباحثة على صورة مؤقتة من خلال البحوث السابقة أن دور كتاب مدرسي باللغة العربية في المدرسة "دار الحكام الدولية" أقل من الدعم في تعظيم نظام التعلّم. هذا بسبب نوعية كتب اللغة العربية المستخدمة غير كافية كما أن هناك العديد من أخطاء الكتابة والكتاب أقل اهتمام الطلاب للتعلم، شكل أداة رتيبة، وطريقة عرض المواد لا يزال بسيط جداً حتى في بعض الأحيان تجعل الطلاب لم تكن قادرة على فهم كامل محتوى المواد المقدمة. حتى أنها مؤثرة للتدريس وعملية التعلّم.

الكتب المدرسية لها دور هام للمعلمين والطلاب هي كالمواد المرجعية للتعلم و يساعد الطلاب على فهم المواد أنهم ذاهبون لتعلم. التعلم هو من الجهود المبذولة المعلمين والطلاب على اكتساب وتنمية المعارف. هذا هو السبب في أن الجهود الرامية إلى تحسين نوعية التعليم باللغة العربية ليست مشكلة بسيطة، لكن مشكلة مُعقّدة. إذا كانت الكتب المدرسية المستخدمة أقل ملائمة فإنه سيسبب أثر نفسا سلبيا ، مثل وجود انطباع بأن اللغة العربية صعبة ويصبح شبح شاقة. وبالإضافة إلى ذلك، عدد المشاكل الذي ظهر لا يزال كثير وبعد العديد من حلّها. فإنه يتبين من عدد من العوامل، بما في ذلك تعلم اللغة العربية يأخذ فترة طويلة جداً من الزمن للسيطرة عليه، وأقل استعداد الطلاب حضور اللغة بسبب عدم توفر التعليم في مجال دعم المرافق، وكذلك تعقيدات مادة اللغة العربية الموجودة في الكتب المدرسية في تقديم مستويات عالية من

الصعوبة على تقنيات واستراتيجيات وأساليب التنفيذ. ولذلك، الكتاب المدرسي باللغة العربية المستخدم في المدرسة "ادار الحكام الدولية" يحتاج إلى مراجعة من حيث ملائمة مُحتويات، و ملائمة التقديم و ملائمة اللغوية و ملائمة الرسم. وهذا بناء على النوعية (معيار) الكتب المدرسية في BSNP (Badan Standar Nasional Pendidikan)

وبالإضافة إلى ذلك، غيرها BSNP في عملية تنمية هذه الكتب ينبغي أيضا أن تَسْتَنِدَ على المنهج الدراسي. مواضيع اللغة العربية على أساس Permenag رقم 2 في عام 2008 المبينة أن مواضيع اللغة العربية احدى من المواضيع التي تهدف إلى تشجيع وتوجيه، وتطوير وتعزيز القدرة وكذلك كان موقفا إيجابيا تجاه حسن العربية اما تَقَبَلًا إِنْتَاجِيَّة. وغرض من مواضيع اللغة العربية كما ذكر في Permenag ، على النحو التالي:

1. تنمية القدرة التواصل باللغة العربية، سواء كانت شفوية أو مكتوبة، التي تشمل المهارات الأربع متحدثاً، أي الاستماع و الكلام، والقراءة والكتابة.
2. الوعي بأهمية اللغة العربية كواحدة من اللغات الأجنبية لتصبح الأداة الرئيسية للتعلم، ولا سيما في دراسة مصادر التعاليم الإسلامية.
3. تطوير فهم الترابط بين اللغة والثقافة، و توسيع نطاق ثقافة الأفق. وهكذا، يتوقع الطلاب له الأفكار بين الثقافات و يُوَرِّطُ نفسه في التَّنَوُّع الثقافي.

بناء على ذلك غرض ونطاق، وفقا الزهراء صفحة 3 يمكن أن نرى أن معيار كفاءة خريجين (Standar Kompetensi Lulusan)، كل مستوى من مدرسة إبتيدائية، مدرسة الثانوية أو مدرسة عالية على قدم المساواة موجهها للتمكن الكفاءات اللغوية الأربعة، هي:

1. الاستماع: فهم الخطاب على شكل التعرض عن طريق الفم أو الحوار من خلال أنشطة الاستماع؛
2. الكلام: الكشف عن المعانيو والأفكار والرأي ومشاعر، الخبرات أو المعلومات شفويا في شكل التعرض أو الحوار عن طريق القص، وأسأل والجواب، وغيرها؛
3. القراءة: قراءة وفهم معنى الخطاب مكتوب أو النصوص في شكل التعليق، فكرة، أو حوار بسيط؛
4. الكتابة: كتابة الكلمات والعبارات ووظيفية النص بسيطة قصيرة مع علامات الترقيم الإملائي السليم؛ يعبر عن الأفكار، والرأي ومشاعر والخبرات أو المعلومات في الكتابة على شكل التعليق أو الحوار. تلك الاختصاص الاربع ثم المنصوص عليه في المعايير الكفاءات (SK) و الكفاءة الأساسية (KD) التي يختلف بين كل مستوى من التعليم ثم أصبح المعايير الكفاءات و الكفاءة الأساسية أساسا لتحصيل التعليم. ولذلك يجب أن يكون الكتاب متطور مناسب بالمنهج الدراسي الذي أوجز في المعايير الكفاءات و الكفاءة الأساسية.

بناء على تمهيد المشكلة، اهتمت الباحثة بتطوير الكتاب المدرسى باللغة العربية المستخدمة في "ادار الحكام الدولية" بموضوع "تطوير الكتاب المدرسى للغة العربية في المدرسة المتوسطة (SMP)". عسى أن يمكن استخدام نتائج هذا التطوير تستطيع لتحسين عملية تعليم اللغة العربية، لاسيما تعليم اللغة العربية في المدرسة المعلقة.

ب. تحديد وصياغة المشكلة

1. تحديد المشكلة

بناء على تمهيد المشكلة المذكورة يمكن للباحثة تحديد المشاكل القائمة، تعنى نوعية كتب اللغة العربية المستخدمة غير كافية كما أن هناك العديد من

أخطاء الكتابة والكتاب أقل اهتمام الطلاب للتعلم، شكل أداة رتيبة، وطريقة عرض المواد لا يزال بسيطاً جداً حتى في بعض الأحيان يجعل الطلاب لم تكن قادرة على فهم كامل محتوى المواد المقدمة.

2. صياغة المشكلة

أ) كيف تتم عملية تقييم الكتاب المدرسي للغة العربية في المدرسة المتوسطة؟

ب) كيف تتم عملية تطوير الكتاب المدرسي للغة العربية في المدرسة المتوسطة؟

ت) كيف استجابة المعلمين والطلاب نحو الكتاب المدرسي للغة العربية في المدرسة المتوسطة تم تطويرها على أساس نتائج الاختبار؟

ت. أهداف البحث

1. معرفة عملية تقييم الكتاب المدرسي للغة العربية في المدرسة المتوسطة

2. معرفة عملية تطوير الكتاب المدرسي للغة العربية في المدرسة المتوسطة

3. معرفة استجابة المعلمين والطلاب نحو الكتاب المدرسي للغة العربية في المدرسة المتوسطة تم تطويرها على أساس نتائج الاختبار.

ج. منهج البحث

هذا البحث من البحوث التي تستخدم منهج البحث والتطوير (*research and development*). البحث والتطوير (*research and development*) هو منهج بحث الذي يستخدم لإنتاج مَحْصُولٍ معين، واختبار فعالية مَحْصُولٍ معين (سوجينو، 2012:407).

لا تزال في الكتاب والصفحة نفسها، ذكر سوجينو أنه لتكون قادرة على إنتاج مَحْصُولٍ معين، أستخدمُ البحوث تحليل الحاجة ولاختبار فعالية مَحْصُولٍ حتى يَعْمَلَ في المجتمع. لذا، البحث والتطوير ذلك مستمرا. ذكر Borg & Gall (1989:772) البحث والتطوير هو البحوث الموجهة لتطوير وتقييم مَحْصُولٍ المستخدم في التعليم. وهكذا يمكن استنتاج أن بحوث التنمية هو البحوث التي تهدف إلى جعل النظرية أو اختبار النظرية وإنما لتطوير مَحْصُولٍ فعالة لاستخدامها في المدارس.

د. فوائد البحث

1. الفائدة النظرية الاكاديمية

يعطى هذا البحث المساعدة لتطوير تعليم اللّغة العربية خاصة متعلّقة بتطوير الكتاب المدرسى للغة العربية في المدرسة المتوسطة.

2. الفائدة العملية

أن فائدة العملية في هذا البحث ينقسم إلى قسمين هما:

أ. مادة لترقية كيفية تعليم اللّغة العربية

ب. يعطى الاقتراح لتطوير تعليم اللّغة العربية في المجال.

وبالإضافة إلى ذلك، هذا البحث مرجوع أن تستفيد مباشرة أو غير

مباشرة لجميع الأطراف، بما في ذلك ما يلي:

أ. للمدرسين،

يمكن أن تستخدم كموارد التعليمية الإضافية

ب. للطلاب،

يمكن أن يساعد الطلاب في تعزيز التنمية والنّهوض وتحصيل

الطلاب.

ج. للمدرسة أو المؤسسة،

يمكن استخدام نتائج هذه البحث لإلهام واحد في القيام عملية التدريس وتعلم اللغة العربية في مُحَاوَلَة تحسين نوعية قدرة الطلاب.

٥. نظام الكتابة

البحث هذا متكوّن من خمسة أبواب يبدأ بصفحة الموضوع و صفحة موافقة وقائمة الجدول. الباب الاوّل المقدّمة هي تمهيد المشكلة وصياغة المشكلة وأهداف البحث وفوائد البحث و نظام الكتابة. الباب الثاني هي النظريات والبحث السابق وهيكل التفكير وفرضية البحث. الباب الثالث يتضمن مناقشة تفصيلية حول منهج البحث بما في ذلك بعض من المكونات التالية: خطوات البحث، تصميم البحوث وتعريف لإجرائي وجمع البيانات وتحليل البيانات. الباب الرابع هي نتائج البحث وتفسيرها. الباب الخامس النتائج و الإقتراحات. ويختتم بالمراجع والملاحق وسيرة الباحثة.